بواسطة جورج بوش في بكين (لقد اصبح بوش مديرا لوكالة المخابرات المركزية حاليا) على رئيس الجبهة الوطنية المتحدة ان يتفاوض للعودة وتسلم السلطة ، لكنه اجاب بلسان الثورة الظافرة : « لا مفاوضات » وليرحل الاميركيين من البلد بسرعة وعلى العملاء ان يستسلموا فورا ،وهكذا تسقط اخر حيلة ، ويرحل السفير الاميركي والمستشارون الاميركيون ، تاركين وراءهم لوحات غرف العمليات العسكرية تروي احداث اخر ايامهم ، ومعهم تفر فلول العملاء المتبقية ممن ارتكبوا جرائم لا تغتفر بحق الشعب ٠

وبرحيل الاميركيين القسري يوم ١٢ ــ ٤ ــ ١٩٧٥ ، تحقق النصر النهائي الذي توجه تحرير مدينة بنوم بنه يوم ١٧ ــ ٤ ــ ١٩٧٥ وعلى جبهة حصار عواصم المحافظات احرزت قوات جيش التحرير وقوات المقاطعات انتصارات سريعة فحررت تلك المدن بسرعة ، وخلال ايام٠ كان اخرها تحرير مناطق الحدود مع تايلاند وقد تم في اربعة ايام وحررت مدينة سييم رييب وهي معقل هام في الشمال الغربي وعلى مسافة ٣١٠ كيلومترات من بنوم بنه في ١٩ ــ ٤ ــ ١٩٧٥ ٠ وقبلها معقل اخر هو مدينة كوبنغ توم ٠ وكانت جميع تلك المدن محاصرة ومواقع قتال دائم مع الريف وهي مرتبطة قياديا بمدينة بنوم بنه ، وقد تجمع منها الخبراء الاميركيون بواسطة الطائرات في بنوم بنه وهربوا مع زملائهم وسفيرهم وعملائهم من هناك ٠

وبتحرير كامل التراب الكمبودي ينسدل الستار على اخر مرحلة من مراحل المواجهة العسكرية بين الشعب الكمبودي في جبهته العريضة المتحدة بقيادة المنظمة الثورية ، من جهة وبين الامبرياليين الاميركيين وبقايا مخلفات الاستعمار القديم وطبقة المستغلين من جهة اخرى ٠

ويفتح الانتصار الكامل والحاسم الذي احرزته الثورة الباب على مصراعيه امام التحول الجديد والانتقال الكامل الى نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي جديد عبر مرحلة فريدة من نوعها في العالم ٠

خطة الهزيمة :

بعد رحيل لون نول وعودة باريف الذي رافقه الى جاكارتا وضعت تلك الخطة التخريبية، لتكون سلاحا جديدا في يد العملاء لاجهاض الانتصار الثوري ، وقد بنيت تلك الخطة على اعتبار ان الثوار لن يكونوا مدركين للمصاعب التي تقفز في وجوههم بعد تحقيق النصر ، وعلى ذلك لن يستطيعوا التصرف لمواجهتها ٠ وتتلخص الخطة في النشاطات التالية :

١ ــ خلق حركة سياسية تتظاهر بالحرص على مصلحة الوطن وتدعي الحياد بين الوطنيين والعملاء ، وتحاول شد الانظار اليها كمنقذ ومخلص من ويلات الحرب ٠ اما في جوهرها فهي احتياطي للعملاء ، وجسر ليعبروا منه لممارسة التخريب في المرحلة الجديدة التي تلي سقوطهم ٠

٢ ــ اخفاء كل العملاء الذين ظلوا وراء السفارة الاميركية ووراء لون نول بخلع البزات العسكرية وارتداء الملابس المدنية ، واخفاء الاسلحة في اماكن سرية لتكون في متناول اليد ، والانتشار بين الجماهير في بنوم بنه وغيرها للتحرك في الوقت المناسب ٠